. @ 265 @

(إذا ما دخان الند من جيبها علا % على وجهها أبصرت غيما على شمس) .

261 وذكر الباخرزي المذكور في مدينة القصر أيضا لأبي جوثة ابن عم الأمير قرواش المذكور .

(قوم إذا اقتحموا العجاج رأيتهم % شمسا وخلت وجوههم أقمارا) .

(لا يعدلون برفدهم عن سائل % عدل الزمان عليهم أو جارا) .

(وإذا الصريخ دعاهم لملمة % بذلوا النفوس وفارقوا الأعمارا) .

(وإذا زناد الحرب أخمد نارها % قدحوا بأطراف الأسنة نارا) .

262 ومن جملة شعراء دمية القصر أيضا الطاهر الجزري وقد مدح قرواشا المذكور بقوله وهو في نهاية الحسن في باب الاستطراد .

(وليل كوجه البرقعيدي ظلمة % وبرد أغانيه وطول قرونه) .

(سريت ونومي فيه نوم مشرد % كعقل سليمان بن فهد ودينه) .

(على أولق فيه مضاء كأنه % أبو جابر في طيشه وجنونه) .

(إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه % سنا وجه قرواش وضوء جبينه) .

ولشرف الدين ابن عنين الشاعر المقدم ذكره على هذا الأسلوب في فقيهين كانا بدمشق ينبز أحدهما بالبغل والآخر بالجاموس .

(البغل والجاموس في جدليهما % قد أصبحا عظة لكل مناظر) .

(برزا عشية ليلة فتباحثا % هذا بقرنيه وذا بالحافر) .

(ما أتقنا غير الصياح كأنما % لقنا جدال المرتضى بن عساكر)